

شرح كتاب التوحيد (٦) | برنامج مهمات العلم ٢٤٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله
حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو - [00:00:18](#)

اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال - [00:00:38](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة
المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين - [00:00:54](#)

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. يستفتح بذلك
المبتدئون تلقينهم ويوجد فيه متوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح
الكتاب الرابع - [00:01:14](#)

البرنامج مهمات العلم في سنته الثانية عشرة اثنتين واربعين واربعمئة والف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. امام
الدعوة اصلاحيتي في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة
ست ومئة - [00:01:38](#)

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين - [00:02:01](#)

باسنادكم حفظكم الله الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انه قال في مصنفه كتاب التوحيد باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا
جعل له شركاء فيما اتاهما الاية مقصود الترجمة - [00:02:21](#)

بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو نوعان احدهما التعبيد في الاسم
دون ارادة المعنى التعبيد في الاسم دون ارادة المعنى. وهو شرك اصغر - [00:02:38](#)

والاخر التعبيد في الاسم مع ارادة المعنى التعبيد في الاسم مع ارادة المعنى وهو شرك اكبر والمراد بارادة المعنى اعتقاد العبودية
والتأليه. والمراد بارادة المعنى اعتقاد العبودية والتأليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل
اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد - [00:03:01](#)

الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية انه قال لما تغشاها آدم حملت فاتاهما ابليس فقال
اني صاحبكم الذي اخرجتكما من الجنة لا تطيعني او لاجعلن له قرني ايل فيخرجن من بطنك فيشقه. ولا فعلن ولا افعلن يخوفهما
سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعه - [00:03:29](#)

فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فقال مثل قوله فابى ان خرج ميتا ثم حملت فاتهما فذكر لهما فادركهما حب الولد. فسمياه عبدا حارث

بذلك قول قوله تعالى جعل له شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. ولو بسند صحيح عن قتلة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. فله بسند صحيح - [00:03:49](#)

مجاهدين في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما. ذكر المصنف فرحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا - [00:04:09](#)

وهذه الاية في ادم وحواء صح هذا عن سمرة بن جندب عند ابن جرير في تفسيره وروي عن ابن عباس موقوفا من وجوه يقوي بعضها بعضا. وروي عن ابن عباس موقوفا ايضا من - [00:04:30](#)

وجوه يقوي بعضها بعضا ولا يعلم لهما مخالف من الصحابة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله جعلنا له شركاء اي بتسمية الولد عبدالحارث. اي بتسمية الولد عبد الحارث اشفق الا يكون انسانا - [00:04:49](#)

اي خاف تسلد الشيطان عليه اي اشققا تسلط الشيطان عليه ان يفسده ان يخرجه في صورته الانسانية فلا يخرج في صورته الانسانية فاراد منعه بالموافقة في فارادا منعه بالموافقة في الاسم - [00:05:15](#)

وهذا من جنس المعصية وهذا من جنس المعصية وكل معصية فيها حظ من شرك طاعة الهوى او النفس وكل معصية فيها حظ من شرك طاعة الهوى او النفس ذكره ابن تيمية وابن القيم - [00:05:40](#)

والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابن حزم في مراتب الاجماع له في قوله اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخر كلامه. ودلالته على مقصود الترجمة في تحريم الاسماء المعبدة لغير الله اجماعا - [00:06:07](#)

في تحريم الاسماء المعبدة لغير الله اجماعا. كعبد عمرو او عبد الكعبة او عبد علي او غير ذلك وقوله حاشا عبد المطلب اي انه لم يقع الاتفاق على تحريمه ولاهل العلم فيه قولان - [00:06:26](#)

اصحهما انه كغيره صحهما انه كغيره ومنشأ وقوع الخلاف فيه ان المسمين به في هذه الامة يريدون موافقة يراد من يراد بذلك موافقة اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

لا ارادة ما فيه من التعبيد. لا ارادة ما فيه من التعبيد والصحيح انه محرم كغيره من الاسماء المعبدة لغير الله والدليل الثالث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية انه قال لما تغشاها - [00:07:10](#)

ادم رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه يقوي بعضها بعضا في ثبوت اصل القصة من وجوه يقوي بعضها بعضا في ثبوت اصل القصة دون تفاصيلها دون تفاصيلها ودلالته على مقصود الترجمة ما وقع من الابوين في تسمية - [00:07:29](#)

عبد الحارث ما وقع من الابوين في تسمية عبد الحارث فجعل هذا اسما له لمنع تسلط الشيطان عليه ودفع شره عنه. فجعل هذا اسما له لمنع تسلط الشيطان عليه ودفع شره عنه - [00:07:56](#)

فلم يريد ان يكونا عبدا للحارث. فلم يريد ان يكون عبدا للحارث والحارث من الاسماء التي تجعلها العرب للشيطان والحارث من الاسماء التي تجعلها العرب للشيطان. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله عز وجل. الثانية تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك - [00:08:18](#)

بمجرد تسمية لم تقصد حقيقتها الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السمية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك بالطاعة والشرك في العبادة. باب قول الله تعالى ولله الاسماء - [00:08:46](#)

حسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسماء الاية مقصود الترجمة بيان ان الالحاد في اسماء الله ينافي التوحيد بيان ان الالحاد في اسماء الله ينافي التوحيد والالحاد فيها - [00:08:59](#)

والالحاد فيها الميل بها عما يجب فيها وهو ثلاثة انواع اولها جحد معانيها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها وهو الله انكار المسمى بها وهو الله وتالجهما التشريك فيها - [00:09:20](#)

وثالثها التشريك فيها اي الوقوع في الشرك المتعلق بها اي الوقوع في الشرك المتعلق بها. ذكره ابن القيم في الصواعق المرسله والثالثا التشريك فيها اي الوقوع في الشرك المتعلق بها اي الوقوع في الشرك المتعلق بها. ذكره ابن القيم في الصواعق المرسله

والكافية الشافية ذكره ابن القيم بالصواعق المرسله والكافية الشافية - [00:09:44](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يلحدون في اسمائه قال يشركون. وعنه قال سم لا تملأ الله والعزى - [00:10:05](#)

العزير وعن الاعمش قال يدخلنا فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:10:15](#)

احدها في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم واعرضوا عنهم احتقارا لهم اي اتركوهم واعرضوا عنهم احتقارا لهم. مما يدل على حرمة فعلهم مما يدل على حرمة فعلهم. والآخر في قوله في تمام الاية سيجزون ما كانوا يفعلون. والآخر في قوله - [00:10:34](#)

بتمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون. تهديدا ووعيدا لهم بانهم سيلقون في الآخرة ما يكرهون. تهديد ووعيدا لهم بانهم سيلقون في الآخرة ما يكرهون. وهو دال على التحريم الشديد لفعلهم - [00:11:02](#)

وهو دال على التحريم الشديد لفعلهم من اللحد في اسماء الله عز وجل. وذكر المصنف في تفسير الاية ثلاثة اثار الاول قول ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركوا - [00:11:22](#)

رواه ابن ابي حاتم. رواه ابن ابي حاتم. الا انه عنده من قول قتادة لا من قول ابن عباس الا انه عنده من قول قتادة لا من قول ابن عباس - [00:11:42](#)

فهو انتقال من المصنف فهو انتقال من المصنف ذكره حفيده سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد وثانيها قول ابن عباس رضي الله عنهما سمو اللات من الله الحديث رواه ابن ابي حاتم - [00:11:58](#)

ومعناها انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء لالهتهم انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء لالهتهم الباطلة وثالثها قول الاعمش واسمه سليمان ابن مهران قال يدخلون فيها ما ليس منها ان يجعلون من اسماء الله ما ليس اسما له - [00:12:21](#)

اي يجعلون من اسماء الله ما ليس اسما له. كتسمية النصارى لله ابي كتسمية النصارى لله ابي او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة او تسمية الفلاسفة له علة فاعلة - [00:12:45](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء الثانية كونها حسنا. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين. الخامسة تفسير اللحد فيها. السادسة وعيد - [00:13:07](#)

من الحج باب لا يقال السلام على الله عز وجل مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغناء الله عن دعاء المخلوقين له - [00:13:24](#)

باستغناء الله عن دعاء المخلوقين له وجعلت الترجمة نفيا لانه نهى وزيادة وجعلت الترجمة نفيا لانه نهى وزيادة للمبالغة في تحريمه للمبالغة في تحريمه وحفظا لمقام التوحيد. وحفظا لمقام التوحيد. نعم. احسن الله احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى في - [00:13:42](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبيين صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال - [00:14:17](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله عز وجل هو السلام ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:14:27](#)

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله لا تقولوا السلام على الله احدهما في قوله لا تقولوا السلام على الله فهو النهي والتحريم - [00:14:46](#)

والآخر في قوله فان الله هو السلام والآخر في قوله فان الله هو السلام اي فلا يفتقر الى دعاء الخلق لحصول كماله اي فلا يفتقر الى دعاء الخلق لحصول كماله - [00:15:10](#)

دعاء الخلق لحصول كماله - [00:15:10](#)

اه احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله عز وجل. الرابعة العلة في

ذلك الخامسة تعليمهم التحيات التي تصلح لله. قوله رحمه الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله - [00:15:30](#)

اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات اي قول التحيات لله والصلوات والطيبات. كما في تمام الحديث المذكور نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة - [00:15:51](#)

بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت بيان حكم قولي اللهم اغفر لي ان شئت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم ولمعظم الرغبة فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:25](#)

لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت والنهي للتحريم والنهي للتحريم وموجب النهي امران المذكوران في الحديث - [00:16:48](#)

وموجب النهي امران المذكوران في الحديث احدهما ما يوهمه من نقص في الخالق ما يوهمه من نقص في الخالق لقوله فان الله لا يتعاضمه شيء وقوله فان الله لا مكره له - [00:17:13](#)

لقوله فان الله لا يتعاضمه شيء وقوله فان الله لا مكره له والآخر ما يوهمه من نقص في المخلوق ما يوهمه من نقص في المخلوق لقوله وليعظم الرغبة وقوله ليعزم المسألة لقوله ويعظم الرغبة - [00:17:31](#)

وقوله يعزم المسألة فصدور ذلك منه في دعائه يشعر ضعف رغبته وفتور عزمته. فصدور ذلك في الدعاء منه يشعر فتور عزمته وضعف رغبته تايهين وترجم المصنف بالجملة الاولى فقط من الحديث - [00:17:56](#)

وغيرها مثلها وترجم المصنف بالجملة الاولى فقط من الحديث وغيرها مثلها. فقول اللهم ارحمني ان شئت كقول اللهم اغفر لي ان شئت ها احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله ليعزم المسألة. الرابعة عظام الرغب - [00:18:26](#)

الخامسة التعليل لهذا الامر باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي وذكره في سورة النفي لانه ابلغ في النهي - [00:18:54](#)

وذكره في سورة النفي لانه ابلغ في النهي نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - [00:19:14](#)

وليقبل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم - [00:19:28](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي فانه نهى وهذا النهي له مرتبتان وهذا النهي له مرتبتان - [00:19:50](#)

احداهما الكراهة اذا لم تقصد حقيقة العبودية والملك الكراهة اذا لم تقصد حقيقة العبودية والملك ويدل عليه قول الله تعالى والصالحين من عباده ويدل عليه قول الله تعالى والصالحين من عبادكم - [00:20:10](#)

فجعلهم عبادا لهم فجعلهم عبادا لهم والآخر التحريم اذا اريدت تلك الحقيقة والآخر او الاخرى التحريم اذا اريدت تلك الحقيقة فاذا خاطب المالك مملوكا له بعبدي وامتي على اعتقاد عبوديته له - [00:20:37](#)

ونفوذ ملكه فيه فهذا محرم فاذا خاطب المالك مملوكا له بعبدي وامتي على اعتقاد عبوديته له ونفوذ ملكه فيه فهذا محرم ام وترتيب هاتين المرتبتين يحصل به الجمع بين الدالة. وترتيب هاتين المرتبتين يحصل به الجمع بين الدالة - [00:21:03](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربك الثالثة تعليم الاول قول فتاة وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قوم سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى

الالفاظ باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم رد من سأل بالله وصرح به على وجه النفي وصرح به على وجه النفي. فقال لا يرد من سأل بالله - 00:21:51

لا يرد من سأل بالله. لان النفي يتضمن نهيا وزيادة لان النفي يتضمن نهيا وزيادة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سأل بالله - 00:22:14

ومن دعاكم فاجيبوه ومن صلى عليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:22:36

وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:22:55

ومن سأل بالله فاعطوه وهذا امر بالاعطاء يستلزم النهي عن رده وهذا امر بالاعطاء يستلزم النهي عن رده وبه ترجم المصنف وبه ترجم المصنف فالترجمة بمفهوم الحديث لا بلفظه الترجمة بمفهوم الحديث لا بلفظه - 00:23:15

والامر هنا للايجاب بخمسة شروط والامر هنا للايجاب بخمسة شروط في مأذون به في مأذون به الاول ان يعلم صدق السائل. وتكفي غلبة الظن ان يعلم صدق السائل وتكفي غلبة الظن - 00:23:46

والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين من الناس ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين من الناس اي يطلب من احد بعينه ان يطلبوا من احد بعينه - 00:24:11

والثالث ان يكون توجهه اليه في امر معين ان يكون توجهه اليه في امر معين اي مبين له اي مبين له والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه قدرة المسؤول - 00:24:31

على الاجابة فيما سئل فيه فاذا كان عاجزا سقط عنه الايجاب. فاذا كان عاجزا سقط عنه الايجاب والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه اذا اجاب سائله - 00:24:52

اذا اجاب سائله فاذا وجدت هذه الشروط حرم رد السائل ووجب اعطاؤه. فاذا وجدت هذه الشروط حرم رد السائل ووجب اعطاؤه فقولنا في مأذون به قيد لازم في اصل المسألة - 00:25:14

وقولنا في مأذون به قيد لازم في اصل المسألة لانه اذا سأل غير مأذون به لم يجب اصلا لانه اذا سأل في غير مأذون به لم يجب اصلا ولو لم يكن سائلا بالله - 00:25:35

ولو لم يكن سائلا بالله كسؤاله محرما كسؤاله محرما نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله الاولى اعادة من استعاذ بالله الثانية اعطاء من سأل بالله. الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة. الخامسة - 00:25:53

الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه. باب لا يسأل من وجه الله الا الجنة مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله تعالى - 00:26:21

بيان حكم السؤال بوجه الله تعالى وانه يحرم السؤال به الا بالجنة وانه يحرم السؤال به الا بسؤال الجنة الا في سؤال الجنة وما يؤدي اليها وما يؤدي اليها تعظيما واجلالا لوجه الله - 00:26:36

تعظيما واجلالا لوجه الله. فالنفي الوارد في الترجمة يراد به النهي فالنفي الوارد في الترجمة يراد به النهي فهو حرام فهو حرام. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه انه قال - 00:27:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه - 00:27:21

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في

نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي - [00:27:38](#)

في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي انه لا يسأل بوجه الله سوى اعلى المطالب انه لا يسأل بوجه الله سوى اعلى المطالب وهي الجنة - [00:27:57](#)

جعلنا الله واياكم من اهلها ويصدق هذا المعنى ما رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد حسن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ويصدق هذا المعنى ما رواه الطبراني باسناد حسن من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله - [00:28:16](#)

ملعون من سأل بوجه الله اي ملعون من سأل بوجه الله شيئا من الدنيا اي ملعون من سأل بوجه الله شيئا من الدنيا فهو يوافق حديث جابر في تحريم السؤال بوجه الله شيئا من الدنيا وانه لا يسأل به الا الجنة - [00:28:42](#)

ويدل على كون ذلك هو المراد في حديث ابي موسى امران ويدل على ان ذلك هو المراد في حديث ابي موسى امران احدهما قرود احاديث ثابتة قرود احاديث ثابتة سئل فيها النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله - [00:29:08](#)

سئل فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيها بوجه الله شيئا يتعلق بالجنة وما يوصل اليها شيئا يتعلق بالجنة وما يوصل اليها والآخر ان السؤال اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به سؤال الدنيا - [00:29:28](#)

ان السؤال اذا اطلق في خطاب الشرع فالمراد به سؤال الدنيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه باب - [00:29:48](#)

ما جاء في اللون مقصود الترجمة بيان حكم قولي لو على وجه التندم والاسى على ما فات بيان حكم قول لو على وجه التندم والاسى على ما فات فمقصود المصنف - [00:30:05](#)

بيان حكم واحد من احكامه بيان حكم واحد من احكامها فالترجمة مخصوصة بالمعنى المذكور. الترجمة مخصوصة بالمعنى المذكور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الاية وقوله الذين قالوا لاخوانهم - [00:30:26](#)

قعدوا نواطعنا ما قتلوا الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا وكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:30:51](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - [00:31:12](#)

لكون هذا القول لكون هذا القول من قول المنافقين يعارضون به قدر الله لكون هذا القول من قول المنافقين يعارضون به قدر الله وما كان شعارا مختصا بالمنافقين من اعتقاد او قول او عمل فهو حرام - [00:31:31](#)

وما كان شعارا مختصا بالمنافقين من اعتقاد او قول او عمل فهو حرام. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا - [00:31:54](#)

لكون القول المذكور من قول المنافقين ايضا لكون القول المذكور من قول المنافقين ايضا يعارضون به قدر الله يعارضون به قدر الله فهو كسابقه شعار مختص بالمنافقين وما اختص بهم فهو حرام. شعار مختص بالمنافقين. وما اختص بهم فهو حرام - [00:32:14](#)

لقوله على وجه الاسى والتندم على ما فات من شعار المنافقين والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته - [00:32:45](#)

وعلى مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكان كذا وهو النهي والنهي للتحريم والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:02](#)

فان لو تفتح عمل الشيطان فان لو تفتح عمل الشيطان والعبد مأمور ان يسد عن نفسه الابواب التي تفتح عليه عمل الشيطان والعبد

مأمور ان يسد عن نفسه الابواب التي تفتح عليه عمل الشيطان - [00:33:31](#)

فالحديث دال على تحريم قولي لو على وجه الاسى والتندم على ما فات اه احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة - [00:33:53](#)

تعلن المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله عز وجل. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح - [00:34:12](#)

مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح وانه محرم بيان النهي عن سب الريح وانه محرم وسبها شتمها ومنه لعنها وسبها شتمها. ومنه لعنها والنهي للتحريم والنهي للتحريم فسب الريح حرام - [00:34:26](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك - [00:34:52](#)

كمن خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به. صححه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:35:02](#)

دليلا واحدا وهو حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذي والنسائي واختلفا في رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابي - [00:35:15](#)

والصواب انه موقوف من كلام ابي وله حكم الرفع وله حكم الرفع فله شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة فله شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة. عند ابي داود وابن ماجه واسناده صحيح. عند ابي داود وابن ماجه - [00:35:37](#)

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانه نهي والنهي للتحريم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى - [00:36:00](#)

الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة ينشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. باب قول الله تعالى بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الاية - [00:36:23](#)

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية. بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق به وهو ظن العبد بربه ما لا يليق به واليه اشار ابن القيم في زياد المعاد - [00:36:41](#)

بقوله وهو ظن غيري ما يليق بالله واشار اليه ابن القيم في زاد المعاد بقوله وهو ظن غير ما يليق بالله وظن الجاهلية نوعان وظن الجاهلية نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان - [00:37:05](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان. كاعتقاده ان لله ولدا كاعتقاده ان لله ولدا. وهذا شرك اكبر والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق به مما يتعلق بكامل الايمان - [00:37:27](#)

ظن العبد بربه ما لا يليق به مما يتعلق بكامل الايمان. كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له - [00:37:47](#)

وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. الاية قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن - [00:38:05](#)

بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل. وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوي الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا

ظن السمي لانه ظن غير ما يليق به - [00:38:24](#)

سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة يضمحل مع الحق. او انكر ان يكون ما جرى قضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق علينا الحمد. بل زعم ان ذلك بمشيئة مجردة وذلك ظنوا

الذين كفروا فويل للذين - [00:38:44](#)

كفروا من النار وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوي فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله اسماؤه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى الله واستغفره من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له - [00:39:04](#)

وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظمة والا اني لا خالك ناجيا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية -

[00:39:24](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه اولها ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل - [00:39:46](#)

وثانيها انه ظن الجاهلية انه ظن الجاهلية وما اضيف اليها محرم كما تقدم وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين

وشعارهم المختص بهم محرم وشعارهم المختص بهم محرم - [00:40:09](#)

فظنوا ما لا يليق بالله من احوال اهل النفاق وظنوا ما لا يليق بالله من احوال اهل النفاق. والدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله ظن السوء ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:40:35](#)

احدها تسمية ظنهم ظن السوء تسمية ظنهم ظن السوء. فليس ظنا حسنا فليس ظنا حسنا وثانيها ان عليهم دائرة السوء ان عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين - [00:40:58](#)

ان هذا ظن المنافقين والمشركين وشعارهم المختص بهم محرم. وشعارهم المختص بهم محرم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير ال عمران الثانية تفسير آيات الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسهو من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه - [00:41:21](#)

باب ما جاء في باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر وهو من ظن ما لا يليق بالله وهو من ظن ما لا يليق بالله - [00:41:46](#)

الذي كان عليه كثير من اهل الجاهلية الذي كان عليه كثير من اهل الجاهلية وافرده المصنف عن الترجمة السابقة اعتناء به وتعظيما لشأنه وافرده المصنف عن الترجمة السابقة اعتناء به وتعظيما لشأنه. نعم - [00:42:05](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً ثم انفق في سبيل الله ما قال - [00:42:27](#)

قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:42:37](#)

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقاديركم كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا

فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم - [00:42:57](#)

فقال له اكتب فجرها في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه - [00:43:17](#)

الله بالنار وفي المسند والسنن عن الدينمي انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهب من قلبي. فقال لو انفق مثل - [00:43:27](#)

فاذا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا كنت من اهل النار. قال فاتته - [00:43:37](#)

عبد الله بن مسعود وحذيفة بن يمانى وزيد بن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصد الترجمة - [00:43:47](#)

اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم والمرفوع منه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

هو عند مسلم من رواية عبدالله ابن عمر عن ابيه عمر في قصة سؤال جبريل عليه السلام ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:44:19](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. بجعل الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان. بجعل الايمان بالقدر اصل من اصول الايمان فمن انكره فهو كافر فمن انكره فهو كافر والآخر في قوله لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا - [00:44:38](#)

ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فجعل قبول نفقته معلقة بايمانه بالقدر فجعل قبول نفقته معلقا بالايمان بالقدر لانه اذا انكره صار كافرا لا يقبل الله منه نفقته. لانه اذا انكره صار كافرا لا يقبل الله منه نفقته. والدليل الثاني حديث عبادة - [00:45:00](#)

الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني الحديث رواه ابو داود والنسائي باسنادين يقوي احدهما الآخر فهو حديث حسن اما رواية احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله الحديث فإسنادها ضعيف - [00:45:35](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني من مات على غير هذا فليس مني اي فانا بريء منه اي فانا بريء منه - [00:45:59](#)

وتقدم ان براءة النبي صلى الله عليه وسلم من احد تدل على شدة تحريم فعله وانه من الكبائر وتقدم ان براءة النبي صلى الله عليه وسلم من احد تدل على شدة تحريم فعله وانه من الكبائر - [00:46:19](#)

والآخر في قوله انك لن تجد طعام الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ووجدان طعام الايمان معلق بالايمان بالقدر ووجدان طعام الايمان معلق بالايمان بالقدر. فاذا وجد الايمان بالقدر وجد طعام الايمان - [00:46:37](#)

فاذا وجد الايمان بالقدر وجد طعام الايمان واذا لم يوجد طعام الايمان واذا لم يوجد طعام الايمان. والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:04](#)

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار احرقه الله بالنار. رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف وهو حديث مستقل برأسي - [00:47:23](#)

وهو حديث مستقل برأسه فليس جملة من الحديث المتقدم عليه. فليس جملة من الحديث المتقدم اعليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار احرقه الله بالنار. وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر - [00:47:44](#)

انه مستحق الحرق بالنار بان يكون من اهلها وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر انه مستحق الحرق بالنار بان يكون من اهلها وهذا الوعيد الشديد يدل على حرمة فعله اشد التحريم. والدليل الرابع حديث ابن الديلمي - [00:48:07](#)

واسمه عبدالله احد التابعين قال اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجه والعزو اليهما اولى من العزم الى الحاكم. رواه ابو داود وابن ماجه والعزو اليهما اولى من العزم الى الحاكم واسناده - [00:48:30](#)

حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار مديراته على اصول الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار - [00:48:52](#)

فمن مات منكرا القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها من الكفرة الذين لا يخرجون منها من الكفرة الذين لا يخرجون منها. فمنكر القدر كافل - [00:49:10](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان. قوله الثانية بيان كيفية الايمان اي صفة الايمان بالقدر قوله بيان كيفية الايمان اي صفة الايمان بالقدر - [00:49:31](#)

وهو ان تعلم ان اصاب ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وهو ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. نعم - [00:49:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة اخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله. السادسة - [00:50:06](#)

انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى الى قيام الساعة السابعة براءتهم صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان العلماء جابوه بما يزيل عنه الشبهة. وذلك - [00:50:16](#)

ان كانهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين بيان حكم المصورين والمراد فعلهم لا ذواتهم - [00:50:32](#)

ففيه بيان حكم التصوير ففيه بيان حكم التصوير وترجم المصنف بالفاعل دون الفعل اتباعا للاحاديث الواردة وترجم المصنف بالفاعل دون الفعل اتباعا للاحاديث الواردة فقال باب ما جاء في المصورين - [00:50:52](#)

ولم يقل باب ما جاء في التصوير لان المذكور في الاحاديث حكم المصورين لان المذكور في الاحاديث حكم المصورين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - [00:51:16](#)

الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا محبة او ليخلقوا شعيرة اخرجها ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله وله ما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله - [00:51:34](#)

صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له من كل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم وله ما عنه رضي الله عنهما مرفوعا من صبر سورة في الدنيا - [00:51:54](#)

ان ينفخ فيها الروح وليس بنافق. ولمسلم عن ابي الهياج انه قال قال رضي الله عنه ولا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا ان تدع - [00:52:04](#)

الا طمستها ولا قبرها منشفا الا سويته ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الحديث متفق عليه - [00:52:14](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلقك خلقي اي لا احد اظلم منه اي لا احد اظلم منه ونسبته الى شدة الظلم تفيد حرمة فعله - [00:52:35](#)

ونسبته الى شدة الظلم تفيد حرمة فعله والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة بيانا لعجزهم وتوبيخا لهم على فعلهم بيانا لعجزهم وتوبيخا لهم على فعلهم - [00:52:57](#)

واستحقوا ذلك لكونه محرما. واستحقوا ذلك لكونه محرما والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا. ودلالته على مقصود في قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:53:23](#)

ثم عينهم بقوله الذين يضاهون بخلق الله والمضاهاة هي المشابهة ومنها التصوير وكونهم اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعله وكونهم اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم وانه كبيرة من الكبائر. والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:47](#)

قل كل مصور في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في النار فان هذا يدل على حرمة فعله. فان هذا يدل على حرمة فعله. لان الوعيد بالنار يكون على فعل محرم او ترك واجب - [00:54:17](#)

لان الوعيد بالنار يكون على فعل محرم او ترك واجب والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:54:38](#)

كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ اي كلف بذلك لظاهر عجزه تعنيفا له على فعله وانه واقع

في امر محرم. اي كلف بذلك لظاهر عجزه تعنيفا له على فعله وانه واقع في امر - [00:55:02](#)

محرم والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي انه قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم - [00:55:27](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسته الا تدع صورة الا طمستها. والامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة

والامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة والمراد بالطمس ازلتها واخفاؤها - [00:55:46](#)

والمراد بالطمس ازلتها واخفاؤها ويكفي في تحققه طمس الرأس. ويكفي في حصوله طمس الرأس فقد صح عن ابن عباس رضي

الله عنه انه قال انما الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. انما صورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة - [00:56:09](#)

وهذه الاحاديث المذكورة في التصوير عامة من وجهين وهذه الاحاديث المذكورة في التصوير عامة من وجهين. احدهما في انواع

التصوير احدهما في انواع التصوير والآخر في انواع المصورات. والآخر في انواع المصورات - [00:56:36](#)

وخرج عن ذلك غير ذوات الارواح وخرج عن ذلك غير ذوات الارواح فتصوير ذوات الارواح خص بانه لا يدخل في التحريم. خص بانه

لا يدخل في التحريم. ومن القواعد المحتاج اليها في هذه - [00:56:59](#)

تأزمينا مما يتعلق بالتصوير ان تحريم التصوير من تحريم الوسائل والذرائع ان تحريم التصوير من تحريم الوسائل والذرائع. فهو لا

يتعلق بذات محرمة. وانما باعتبار كونه وسيلة قال يتعلق بذات محرمة وانما باعتبار كونه وسيلة - [00:57:19](#)

وما كان كذلك من المحرمات فانه يجوز للحاجة فوق جوازه للضرورة وما كان كذلك من المحرمات فانه يجوز للحاجة فوق جوازه

للضرورة. اي ما حرم تحريم وسائل فانه يجوز للحاجة فضلا عن الضرورة. اي ان ما حرم تحريم وسائل فانه يجوز للحاجة فضلا عن

الوسيلة عن - [00:57:43](#)

فضلا عن الضرورة. فالتحريم فالتصوير يخرج عن التحريم في حالين التصوير يخرج عن التحريم في حالين. احدهما حال الضرورة

احدهما حال الضرورة كتصوير المجرمين والآخرى حال الحاجة كحال الحاجة كالتعليم - [00:58:10](#)

كالتعليم والفرق بين الضرورة والحاجة ان الحاجة يقوم غيرها مقامها واما الضرورة فلا يقوم غيرها مقامها الفرق بينهما ان الحاجة

يقوم غيرها مقامه وان الحاجة يقوم غيرها مقامه. واما الضرورة فلا يقوم غيرها مقامها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله -

[00:58:40](#)

جعل فيه مسائل. الاولى التخليط الشديد في المصورين. الثانية التنبيه على العلة وترك الادب مع الله عز وجل لقوله ومن اظلم ممن

ذهب يخلق كخلفي التنبيه على قدرته وعجزهم لقولهم فليخلقوا ذرة او فلقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد

الناس عذابا - [00:59:08](#)

الخامسة ان الله عز وجل يخلق بعدد كل صورة نفس يعذب بها في جهنم. الثالثة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها

اذا وجدت باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة - [00:59:28](#)

بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منققة -

[00:59:42](#)

تتعة ممحقة للكسب اخرج. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزيكهم ولهم

عذاب اليم. وشيمط ان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح.

وفي الصحيح عن امران ابن حصين عن عمران ابن - [01:00:05](#)

حسين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران في

الاذية ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة - [01:00:25](#)

ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا ينفون ويظهر فيه مسلما توفي عن ابن مسعود رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجدون قوم تسبق شهادة احدهم يمينا - [01:00:35](#)

يمين شهادته. قال ابراهيم كانه يضربون نعل الشهادة والعهد ونحن صغار ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم انكم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين والامر للايجاب - [01:00:51](#)

ومن جملة حفظها عدم الاكثار من الحلف ومن جملة حفظها عدم الاكثار من الحلف وسمي الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليد اليمنى عند ارادة القسم وسمي الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليد اليمنى عند ارادة القسم. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:01:17](#)

هو عن انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب ممحقة للكسب اي مذهب بركة الكسب مزيل له - [01:01:44](#)

اي مذهب بركة الكسب مزيل لها وما اوجب محق البركة فهو محرم. وما اوجب محق البركة فهو محرم. ومعنى قوله الحلف منفقة للسلعة اي مروج له ومعنى قوله الحلف منفقة للسلعة اي مروج لها فهي تنفق - [01:02:05](#)

ويجري بين الناس بيعها وبشيع. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث رواه الطبراني في في معاجمه الثلاثة - [01:02:29](#)

الكبير واللاوسط والصغير. رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير واللاوسط والصغير. واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - [01:02:49](#)

اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة الملازمة له اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة الملازمة له فهو لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه والعقوبة المذكورة تدل على شدة تحريم فعله - [01:03:10](#)

والعقوبة المذكورة تدل على شدة حرمة فعله. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني الحديث متفق عليه - [01:03:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في مدح القرون الثلاثة المفضلة في مدح القرون الثلاثة المفضلة المقتضي انهم لم يكونوا يكثر الحلف بالله. المقتضي انهم لم يكونوا يكثر الحلف بالله - [01:03:49](#)

فمن موجبات مدحهم عدم كثرة حلفهم فمن موجبات مدحهم عدم كثرة حلفهم. وتانيها في قوله وينذرون ولا يوفون بقوله وينذرون ولا يوفون. ذما لهم على هذه الحال ذما لهم على هذه الحال - [01:04:10](#)

والحلف من جملة النذر بمعناه العام وهو التزام الدين كله والحلف هو من جملة النذر بمعناه العام وهو التزام الدين كله. ومما يدعو الى عدم الوفاء به كثرة الحج ومما يدعو الى عدم الوفاء به كثرة الحلف - [01:04:34](#)

فان الرجل يحلف ثم يحنث في حلفه فان الرجل يحلف ثم يحنث في حلفه وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا في قوله وينذرون ولا يوفون ايضا. ذما لهم على ذلك - [01:04:56](#)

ذما لهم على ذلك فان النذر يطلق على معنى خاص كما تقدم فان النذر يطلق على معنى خاص كما تقدم. واليمين مشابهة له في العقد واليمين مشابهة له في العقد - [01:05:16](#)

فالنذر واليمين كلاهما عقد مع الله فالنذر واليمين كلاهما عقد مع الله ومن الذم لمن يحلف كثرة حلفه بالله ومن الذم لمن يحلف كثرة حلفه بالله لانه يوقعه في عدم الوفاء بيمينه. لانه يوقعه في عدم الوفاء بيمينه - [01:05:34](#)

والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينا ويمينه شهادته - [01:05:56](#)

ومسابقته تدل على كثرة حلفه ومسابقته تدل على كثرة حلفه وهو وصف اريد به الذم ووصف اريد به الذم. لانه وقع في مقابل

وصف القرون الثلاثة الاولى بالخيرية. لانه وقع في - [01:06:19](#)

مقابل وصف القرون الثلاثة بالخيرية. والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في ضربهم على الشهادة والعهد - [01:06:40](#)

وهو اليمين والحلف تعويدا لهم عن الامتناع عن كثرة الحلف تعويدا لهم على الامتناع عن كثرة الحلف والمراد بقول ابراهيم كانوا يضربوننا هم اصحاب ابن مسعود كما تقدم والمراد بقول ابراهيم كانوا يضربوننا هم اصحاب ابن مسعود كما تقدم. نعم. احسن الله

اليك - [01:07:03](#)

ثم قال رحمه الله فيه مسائل الأولى الوصية بحفظ الأيمان الثانية الإخبار بأن الحليف منفقة للسلعة محقة للبركة. الثالثة العين الشديد في من لا يبيع بيمينه والعشرين لا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا

يستحلفون. السادس جثاؤه صلى الله عليه وسلم - [01:07:28](#)

عن القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادات والعهد باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم

العقد على ذمة الله وذمة نبيه - [01:07:48](#)

صلى الله عليه وسلم بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم والعقد هو العهد والعقد هو العهد فالمراد بيان

اعطاء بيان حكم اعطاء العهد. فالمراد بيان حكم اعطاء العهد على اسم الله واسم - [01:08:08](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة انه قال كان - [01:08:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله وبمعه من المسلمين خيرا. فقال

اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل - [01:08:48](#)

دائما كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوا منها ثلاث خصال او قال خلال فايتهن اجابوك فقل وكف عنهم ثم ادعوهم للاسلام. فان اجابوك فقل منهم ثم ادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فله ما للموازين وعليهم ما على المهاجرين. فان - [01:08:58](#)

وان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كعراي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابى فاستعين بالله وقتلهم. واذا

حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [01:09:18](#)

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حصلت على حصن ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا. رواه

مسلم - [01:09:38](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله وهو امر والامر للايجاب - [01:09:58](#)

واعظم عهد يفي به العبد اذا اعطى به هو العهد الذي يعطى على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. واعظم عهد يفي به العبد

هو اذا اعطي العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:10:17](#)

والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة

في قوله فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه - [01:10:40](#)

فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه وهو نهي عن اعطاء العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم عند قتال الكفار وهو نهي

عن اعطاء العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم عند قتال الكفار. لئلا يؤدي ذلك الى خفر - [01:10:59](#)

الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم لان لا يؤدي ذلك الى ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم اي عدم فائ بها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامرين - [01:11:22](#) الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي يوافق حكم الله ام لا - [01:11:44](#) باب ما جاء في الاقسام على الله عز وجل مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله بيان حكم الاقسام على الله. والمراد به الحلف عليه والمراد به الحلف عليه. على وجه التآلي والتحكم في خلق الله - [01:12:00](#) على وجه التالي والتحكم في خلق الله نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن جند بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان - [01:12:23](#) فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان من قال رجل - [01:12:41](#) ابن عابد قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين الدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل - [01:12:51](#) اذ رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان احدهما في قوله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان - [01:13:11](#) وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري مشتمل على انكار مقالته مشتمل على انكار مقالته لما فيها من التحكم على الخلق اعجابا بالنفس لما فيها من التحكم على الخلق اعجابا بالنفس. والآخر في قوله - [01:13:32](#) اني قد غفرت له واحببت عملك والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك. معاقبة له بنقيض قصده معاقبة له بنقيض قصده فابطل الله عمل المتألي المغتر بنفسه فافضل الله عمل المتألي المغتر بنفسه - [01:13:55](#) وغفر للمذنب وغفر للمذنب رحمة منه سبحانه وتعالى والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد رواه الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة - [01:14:20](#) في تمام الحديث ان الله قال اذهب فادخل ان الله قال للمذنب اذهب فادخل جنتي برحمتي ان الله قال للمذنب اذهب فادخل جنتي برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار - [01:14:45](#) قال للآخر اذهبوا به الى النار فجعل الله عز وجل الحكم له على المذنب بالرحمة والمغفرة فجعل الله الحكم له على المذنب بالرحمة والمغفرة وعلى المتألي المقسم على الله اعجابا بنفسه - [01:15:05](#) معاقبته بالنار وعلى المتألي المقسم على الله اعجابا بنفسه معاقبته بالنار. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التآلي على الله عز وجل. قوله رحمه الله الاولى التحذير من التآلي على الله عز وجل - [01:15:26](#) اي الاقسام عليه اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق اي الاقسام عليه اعجابا بالنفس وتحكما بالخلق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل - [01:15:46](#) لا يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. باب لا يستشفع بالله على خلقه مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه - [01:16:09](#) بيان النهي بالاستشفاع بالله على خلقه اي طلبوا الشفاعة به عند احد منهم اي طلب الشفاعة به عند احد منهم والنهي للتحريم والناهي للتحريم. وساقه المصنف في سورة النفي لانه ابلغ في تحريمه - [01:16:24](#) وساقه المصنف في سورة النفي لانه ابلغ في تحريمه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع - [01:16:50](#) قالوا هلكت الاموال فاستسقلنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله

فما زال يسبح حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله - [01:17:04](#)

ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث. رواه ابو داوود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داوود واسناده ضعيف -

[01:17:19](#)

ودالته على مقصود الترجمة في قوله فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك فوقع منه صلى

الله عليه وسلم ستة امور تدل على التحريم - [01:17:42](#)

فوقع منه صلى الله عليه وسلم ستة امور تدل على التحريم. اولها تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعرابي. تسبيحه الله تعظيما لقبح

مقالة الاعراب وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - [01:18:04](#)

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقول الراوي حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه غضبه صلى الله عليه وسلم

غضبا شديدا المدلول عليه بقول الراوي حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي غضبهم - [01:18:25](#)

لغضبه صلى الله عليه وسلم اي غضبهم لغضبه صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله ويحك وهي كلمة زجر للوعيد والتهديد. وهي

كلمة زجر للوعيد والتهديد. ورابعها في قوله اتدري ما الله - [01:18:45](#)

ورابعها في قوله اتدري ما الله وهو استفهام استنكاري يدل على ابطال مقالة الاعرابي هو استفهام استنكاري يدل على ابطال مقالة

الاعرابي. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك - [01:19:04](#)

في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك تنزيها له عن تلك المقالة التي لا تليق به سبحانه تنزيها له عن تلك المقالة التي لا تليق به سبحانه.

وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - [01:19:22](#)

سادسها بقوله انه لا يستشفع بالله عند احد من خلقه وهو مطابق لما ترجم به المصنف ان الله لا يجعل شفيعا عند احد من خلقه وهو

مطابق لما ترجم به مصنف ان الله لا يجعل شفيعا عند احد من خلقه - [01:19:40](#)

فهذه الوجوه ستة تدل على تحريم ذلك اشد التحريم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل. الاولى انكاره على ما قال

نستشفع بالله عليك. الثانية تغييره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله.

الرابعة التميم على - [01:19:59](#)

تفسير سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه

وسلم حماية التوحيد وسده طرق الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [01:20:19](#)

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه من كل ما ينقصه او ينقضه. وسده الطرق

الموصلة الى الشرك وسده الطرق الموصلة الى الشرك - [01:20:38](#)

وتقدم نظير هذه الترجمة وتقدم نظير هذه الترجمة وهو قوله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جنابة التوحيد

وسده كل طريق يوصل الى الشرك. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق -

[01:20:55](#)

اوصل الى الشرك والفرق بين المترجمين ان الترجمة المتقدمة متعلقة بالافعال ان الترجمة المتقدمة متعلقة بالافعال وهذه الترجمة

متعلقة بالاقوال وهذه الترجمة متعلقة بالاقوال فالاولى بمنزلة المقاصد والثانية بمنزلة الوسائل. فالاولى بمنزلة المقاصد والثانية

بمنزلة الوسائل - [01:21:20](#)

ولم يجمع بينهما المصنف في ترجمة واحدة تأكيدا لهذا المعنى وتقوية له ولم يجمع بينهما المصنف في ترجمة واحدة تأكيدا لهذا

المعنى وتقوية له نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله بن الشيخين رضي الله عنه قال انطلقت في هوة بني عابد الى

النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك - [01:21:53](#)

وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولاستجيبكم الشيطان رواه ابو داوود بسند جيد وعن

انس رضي الله عنه اننا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيلنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب - [01:22:18](#)

وان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول حديث عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الحديث - [01:22:38](#)

رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى مخبرا ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله - [01:22:56](#)

مخبرا ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله. فغيره ناقص السيادة بالنسبة اليه. فغيره ناقص بالنسبة اليه. وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم ثاني في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة في كلامك - [01:23:16](#)

اي ما اعتدتموه من المخاطبة في كلامكم. وعادة العرب في المخاطبة ترك المبالغة في التعظيم وعادة العرب للمخاطبة ترك المبالغة في التعظيم فمن خصائص النفس العربية نفورها من التعظيم. فمن خصائص النفس العربية نفورها من التعظيم - [01:23:41](#)

وثالثها في قوله ولا يستجريكم الشيطان. في قوله ولا يستجريكم الشيطان. اي لا يغلبنكم هم فيتخذكم جريا اي رسولا اي لا يغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا عنه في فتح باب - [01:24:06](#)

الشر على النفس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث رواه النسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم - [01:24:29](#)

اي القول المعتاد بينكم في الخطاب اولها في قوله قولوا بقولكم اي القول المعتاد بينكم في الخطاب. وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان اي لا يمل بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم - [01:24:49](#)

اي لا يمل بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم وثالثها في قوله اننا محمد عبد الله وثالثها في قوله فاننا اننا محمد عبد الله ورسوله فهو المقام الذي انزله الله عز وجل اياه ورضي به صلى الله عليه وسلم. وهو المقام الذي انزله الله عز وجل اياه ورضي به صلى - [01:25:10](#)

الله عليه وسلم. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل ورابعها في قوله ما احب ان تنزلوني ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل كراهية - [01:25:37](#)

اتي غلوهم فيه حتى يقعوا في المنهي عنه من مخاطبته. كراهيته غلوهم فيه حتى يقعوا في المنهي عنه من مخاطبته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تحرير الناس من الغلو. الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا - [01:25:56](#)

الثالثة قوله لاستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق الرابعة قولهما احب ان ترفعوني فوق منزلتي باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا وقبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - [01:26:17](#)

ما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بها للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم اعظام سببه عدم توقير الله واعظامه. وختم - [01:26:36](#)

بها للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله واعظامه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [01:27:06](#)

انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعه والارضين على اصبعهم الشجرة على اصبعهم والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. فيقول انا الملك فضحك فالنبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحبر ثم قرأ. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا وقبضته يوم القيامة الاية - [01:27:26](#)

وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة على اصبع ثم يهزه فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية البخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثراء على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرج ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة فما يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول ان الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون - [01:27:46](#)

ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذون بشماله ثم يقولون الملك وان الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في كبش الرحمن - [01:28:06](#)

كخردات في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال ان بان ابن اب؟ قال قال ابن زيد حدثني ابي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السماء وانت سبع في الكرسي الا - [01:28:16](#)

دراهم سبعة انقيت في ترس. وقال قال ابو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من - [01:28:26](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرج ابن مهدي عن حماد من سنوات عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه - [01:28:36](#)

قاموا بنحو المسعود وعن عاصم عن ابي وائل بن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال ولهم طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة - [01:28:56](#)

خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكتاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبنصف سبعة عرش بحر بين اسفله كلامك ما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اخرج ابن داوود وغيره - [01:29:13](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:29:31](#)

اي ما عظموه حق عظمتة ففيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وصفا لله بهذا دالا على عظمتة وصفا لله بهذا دالا على عظمتة. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:29:50](#)

وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. تنزيها له عن مقالات المشركين باضافة النقائص الى الله سبحانه وتعالى. تنزيها له عن مقالات المشركين في اضافة النقائص له سبحانه وتعالى وفي ذلك اثبات كماله وعظمتة - [01:30:21](#)

في ذلك اثبات كماله وعظمتة. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما فيه من ذكر صفة الله عز وجل - [01:30:45](#)

ما فيه من ذكر صفة الله عز وجل الدالة على عظمتة الدالة على عظمتة والآخر في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله - [01:31:05](#)

تصديقا لقول الحظر تصديقا لقول الحبر. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات الحديث رواه مسلم. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:31:30](#)

تعالى انا الملك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون فانه يوم القيامة لا ملك الا ملكه ولا امر الا امره انه يوم القيامة لا ملك الا ملكه ولا امر الا امره. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع - [01:31:53](#)

الحديث رواه ابن جرير في تفسيره رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في بيان عظمة الله وان السماوات السبع والاراضين السبع وهن ما هن في عظم خلقهن - [01:32:20](#)

تكون في كف الله بمنزلة الحبة الصغيرة من الخردل في كف احدنا تكون في كف الله بمنزلة الحبة الصغيرة من الخردل في كف احدنا وان السماوات السبع والاراضين السبع وهن - [01:32:41](#)

ما هن في عظم خلقهن تكون في كف الله سبحانه بمنزلة الحبة الصغيرة من الخردل في كف احدنا. والدليل الخامس وحديث زيد بن

اسلمة المدني مرفوعا ما السماوات السبع الحديث رواه ابن جرير في تفسيره - [01:33:02](#)

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في بيان عظمة مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وبيان عظمة مخلوق من مخلوقات

الله سبحانه وهو الكرسي فيبلغ فتبلغ عظمته ان السماوات السبع كلها تكون بمنزلة - [01:33:25](#)

سبعة دراهم القيت في دنس. تكون بمنزلة سبعة دراهم القيت في ترس. والترس الة من الالات التي يتقى بها في القتال والترس الة

من الالات التي يتقى بها في القتال - [01:33:51](#)

وتكون السماوات السبع عند الكرسي بهذه النسبة وتكون السماوات السبع عند الكرسي بهذه النسبة. وهذا في وصف مخلوق بالنسبة

لمخلوق وهذا بالنسبة لمخلوق في بالنسبة لوصف مخلوق وهذا وصف لمخلوق بالنسبة لمخلوق. فكيف بوصف الله عز وجل في

عظمته - [01:34:10](#)

فكيف في وصف الله عز وجل في عظمته؟ والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول قل ما الكرسي في العرش الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات - [01:34:36](#)

واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان عظمة العرش. ما فيه من بيان عظمة العرش. وان نسبة اليه كنسبة حلقة

حديد القيت بين ظهر فلاة من الارض - [01:34:55](#)

وان نسبة الكرسي اليه كنسبة حلقة حديد القيت بين ظهر فلاة من الارض اي القيت في متسع من الارض فتكون صغيرة بالنسبة اليها

فتكون صغيرة بالنسبة اليها. وكذلك نسبة الكرسي الى العرش - [01:35:14](#)

وكذلك نسبة الكرسي الى العرش والله عز وجل فوق العرش وله من العظمة ما لا نحيط به والله عز وجل فوق العرش وله من العظمة

ما لا نحيط به سبحانه وتعالى. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [01:35:35](#)

انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. اخرج ابن

خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني وابن معجم كبيره واسناده حسن - [01:35:57](#)

وله حكم الرفع لانه خبر عن غيب لانه خبر عن غيب. فهو يضاف في معناه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود

الترجمة من وجهين احدهما بيان عظمة الله في قوله والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - [01:36:14](#)

بيان عظمة الله بقوله والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. والآخر في بيان عظمة مخلوقاته المذكورة في بيان عظمة

مخلوقاته المذكورة. الدالة على عظمة الخالق سبحانه الدالة على عظمة الخالق سبحانه. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد

المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:36:38](#)

فهل تدرون كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف ويشهد الحديث السابق لبعض معناه

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله والله تعالى فوق ذلك - [01:37:04](#)

وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم بيانا لعظمة الله عز وجل بيانا لعظمة الله عز وجل. والآخر في عظمة المخلوقات المذكورة

بعظمة المخلوقات المذكورة. فعظمتها دالة على عظمة خالقها سبحانه وتعالى - [01:37:25](#)

فعظمتها دالة على عظمة خالقها سبحانه وتعالى. فمن وقر في قلبه تعظيم الله سبحانه على وحده ولم يجعل شيئا من عبادته لغيره

سبحانه وتعالى. ومما يقوي رح التوحيد في القلوب دوام النظر في عظمة الله - [01:37:49](#)

وما ومما يقوي روح التوحيد في القلوب دوام النظر في عظمة الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى

تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها - [01:38:13](#)

اباقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم

صدقه ونزله القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم -

[01:38:31](#)

الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال. قوله

رحمه الله السادسة طبعوا بتسميتها الشمال اي كما وقع في رواية مسلم انه قال ثم يأخذوهن بشماله. اي كما وقع في رواية مسلم انه قال - [01:38:49](#)

ثم يأخذوهن بشماله وهذه الرواية شاذة لا تصح. وهذه الرواية شاذة لا تصح. فالمحفوظ ذكر اخذه بيد بيده الاخرى المحفوظ ذكر اخذه بيده الاخرى انه ياخذها بيده الاخرى وهي الرواية المتفق عليها - [01:39:09](#)

بين البخاري ومسلم. وهي رواية متفق عليها بين البخاري ومسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك ثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظام الكرسي بالنسبة للسموات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان العرش غير - [01:39:29](#)

الكرسي الثانية عشرة كان بين كل سماء الى سماء. الثالثة عشرة. كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمائة سنة التاسعة - [01:39:49](#)

عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. وهذا اخر البيان لمعاني هذا الكتاب بما يناسب المقام. واجزت لكم روايته عني على الوجه المتقدم بيانه في الاجازات الصادرة في برنامج - [01:40:09](#)

هذه السنة وسبق ذلك في الدرس الثاني في شرح كتاب تعظيم العلم لقاؤنا غدا ان شاء الله تعالى في شرح كتاب كشف الشبهات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد. واله وصحبه اجمعين - [01:40:29](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:40:48](#)